

بسم الله الرحمن الرحيم
(الذين جاءهم ما قبضنا لنقضهم صلبنا وإن الله لهم العاصمين)

بها جماهير شعبنا الفلسطيني المجاهد

بعد مرور أربعة وأربعين عاماً على إعلان قيام الكيان الصهيوني، ولي ظل هذا المنعطف التاريخي العظيم الذي صنعته جماهير شعبنا الفاتر بإطلاق شرارة الانتفاضة ودمومتها، بات من المؤكد أن الدولة العبرية التي قاصرها دماء الشهداء، تعيش مازقاً خطيراً على كل المستويات.

والذين لا يرون هذه الحقيقة الساطعة من اللاهثين وراء السراب يشغلون أنفسهم هذه الأيام بمناقشة الرأي العام الصهيوني لتحويله لصالح ما يسمى بالسلام فخرج عليهم شامير مؤخراً ليصلهم بكلماته "إن الضفة الغربية وقطاع غزة هما جزء من أرض إسرائيل وسيبقى كذلك إلى الأبد". وبالرغم من ذلك بهرح المسارمون على قضيتنا إلى واشنطن؛ لا مصلحة شعبنا ونصرة قضيتنا بل لمساعدة العدو على الخروج من مأزقه والتفطية على جرائمه اليومية.

وبينما يصب نائب وزير الخارجية الصهيوني الحالد بنيامين لتباهر نار حقدته على المسلمين فيصنفهم باليهوديين، يطلق الجنرال إسحق مردخاي، والذي لها من كمين أبطال الجهاد الإسلامي في شمال فلسطين بأهوجية، يطلق تهديده ووعيده -ومن قبله وزير خارجية العدو- بتصلية رؤوس وقيادات حركة الجهاد الإسلامي في الخارج. إن قادة العدو جميعهم يدركون أن شعبنا صاحب معجزة الانتفاضة قد تجاوز مرحلة الخوف والتردد، ووصل إلى نقطة اللاعودة بوضع أن لغة النار هي لغة التعاطف الوحيدة التي يفهمها عدونا المجرم. ويعلم إسحق مردخاي الذي ظن قبل سنوات أنه بإبعاده -شخصياً- لقادة الجهاد الإسلامي سيلتضي على الحركة، أنه يراسي نفسه بتهديداته، كما أنه يعلم علم اليقين أن حركة الجهاد الإسلامي ليست توتيعاً يكتب بالدهان على الجدران، ولكنها قدر الجماهير الطالع من قلب القرآن، وأملهم المسطور في قلوبهم بالدم والستان.

شعبنا الأبي الشاشر، إن لصول المؤامرة التي تستهدف انتفاضتنا المباركة وجهادنا المقدس تتضح يوماً بعد يوم، وإن المبادرات التي يخرج علينا بها العدو، ولعل آخرها الحديث عن إجراء انتخابات بلدية، أو تلك الدهوات التي تطلقها الشخصيات المشبوهة من حين إلى حين، لتقسم بجلاء ووضوح خيوط المؤامرة وأبعادها.

إننا في حركة الجهاد الإسلامي إذ نفخر بشعبنا المؤمن الباسل وتضحياته وجهاده، لتتناشد كافة قطاعات جماهيرنا وقراها المخلصة بالتحشد في وجه المؤامرة والتصدي لمشروع الحكم اللاتي الهزيل الذي يجري الإعداد لتحريره عبر التعاطيات البلديات المشبوهة. كما أننا نستنكر وبشدة مهزلة المباحثات التي تجري مع العدو في واشنطن، وأنه حرام على أي طرف من أطراف شعبنا المراهنة على هذه العملية البائسة، التي هي ليست أكثر من مضجعة للثورت، ولن تسفر إلا عن تكريس الاحتلال وزيادة المعاناة لا تخفيفها كما يوعسون أو يتوهمون.

بها شعبنا ألهم من العجايب: ها هي طلائع أبنائك أبناء الجهاد الإسلامي قد اجتازت الحدود وعبرت بهدية العيد إليك في قلب الوطن، وقد لقت العدو درساً عقب مجزرة رفح أن كل عنف سبواجه بما هو أعنف، وأن الضربة سبواجه بضربات أقوى حتى تحرير كامل ترابنا الفلسطيني المقدس.

إننا في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ووفاءً لدماء شهدائنا البواسل، ومضياً بالعودة والجهاد على طريقهم، ندعو جماهيرنا المرابطة المجاهدة إلى ما يلي:

- ١- اعتبار يوم الأربعاء ١٩٩٢/٥/٦ يوم إضراب عام في ذكرى دخول الانتفاضة المباركة شهرها السابع والخمسين.
 - ٢- اعتبار يوم السبت ١٩٩٢/٥/١٦ يوم تصغير في ذكرى إعلان قيام دولة الكيان الصهيوني على أرضنا المفتصة فلسطين في منتصف أيار (مايو) ١٩٤٨.
 - ٣- أن يكون يوم الاثنين ١٩٩٢/٥/١٨ يوماً للمواجهة الدامية مع قوات العدو إحياءاً للذكرى أبطال الجهاد الإسلامي شهداء معركة الشجاعة، الذين اخترقوا بقيادة الشهيد محمد الجمل أسوار سجن غزة المركزي إلى فحمس الحرية في ١٨/٥/١٩٨٧، واستعمروا خمسة شهور كاملة يزلزلون الأرض تحت أقدام الصهاينة.
- عاشت الانتفاضة-العودة المباركة، عاش جهاد شعبنا الفلسطيني المؤمن، المجد والخلود لشهدائنا الأبرار، والله أكبر والعزة للإسلام.

حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين
القدس / ١ أيار (مايو) ١٩٩٢ م
٢٨ شوال ١٤١٢ هـ